صلاة الله تغشاكم وتغشى ٭ جميع الآل اقطاب النقابه

قد امتدحه بعض التلامذه وهو كسيد سقاف بن محمد بن طه بن محسن السقاف بقصيدة وهي هذه

وقال عفي عنه

كتابي تهنى ان تمدح الجهبذ البحرا ٭ كتابي تاءت امدح النجم والبدرا
عنيت به ذاك الهمام ملاذنا ٭ تراه وجيه الدين استاذنا الحبرا
هو ابن عبيد الله مفتي عصره ٭ ففاق جميع الناس كلهم طرا
هو العالم النحرير الذي فتحربه ٭ اذا جاءنا الاعداء ينصرنا نصرا
هو الجهبذ الفهامة الكامل الذي ٭ اذا الامه العذال يبترهم بترا
هو العالم الصمصام ذو الفهم والتقى ٭ اذا قال قولا ينثر التبر والدرا
تدرع جلباب الفصاحة كنزنا ٭ هنيئا له اذ نال مرتبة كبرا
فقل هو حبر وابن حبر وجهبذ ٭ مدائحه ما زلت اجمعها سفرا
وقل هو بحر وابن بحر وفاضل ٭ وفي مدحه استغرق النظم والنثرا
شجاع سني ذو اجمال وعفة ٭ وانواره قد عمت البر والبحرا
له المنهج الوافي له العقل والتقى ٭ باسلافه نال السعادة والفخرا
فيابن عبيد الله حاوي الفضائل والنسب ٭ برب العرش طهركم طهرا
فيا رب يا رحمن زده تكرما ٭ علوما واسرارا واعل له قدرا
كذا الناظم المسكين زده ترحما ٭ وكل محبيه فاعظم لهم اجرا
تبدلت الاحوال من كل وجهة ٭ وصار عماد الدين بين الورى نكرا
فيا رب اخذ لكل من رام ديننا ٭ ودولتنا بالسوء وامنح لنا النصرا
فان فاتني ما ناله كل محسن ٭ فتوحيد الهي والمصطفى ذخرا
عليه صلاة دائما منك واله ٭ وصحب وكل التابعين لهم عطرا

فاجابه سيدنا بما ترى

كتاب اتاني يجمع النظم والنثرا ٭ عجيب على ما فيه فيما من الاطرا
رأى ظاهرا مني يروق فغره ٭ كما اغتر ظمآن رأى الدر في الصحرا

وماذا

وماذاك عن هضم لنفسي وانما ٭ كما قيل رب البيت في حاله ادرى
كتابك يا سقاف وافى معبرا ٭ عن الود والاجلال فاستوجب الشكرا
عرفت الذي ادرجته في غضونه ٭ وحررته والعين من فرحي سكرا
واعجبني منك اهتمامك بالذي ٭ له مقلتي من فكرتي دائما سهرى
وذكرتني ما حل بالدين من اذى ٭ فهاجت لي الاشجان من هذه الذكرى
ولكن وقت النحس زال وقد بدت ٭ من السعد ايات المسرة والبشرى
واما العدا دعهم يموتوا بغيظهم ٭ فلن يستطيعوا ذات يوم لناظرا
وغايتهم ان ينثروا نا بزورهم ٭ لكي يطفئوا من نار اضغانهم جمرا
وما حدثتني لنفسي أني اكيدهم ٭ وحاشاي ان انوي لذي حسد مكرا
رويدا سيأتونا مطيعين كلهم ٭ ومن لم يجئ طوعا سيعنو لنا قهرا
فكن مطمئنا يا عزيزي فاننا ٭ على ثقة من ربنا بقرب النصرا
وما زلت مذ وافى كتابك باسطا ٭ يميني الى من لا يرد يدا صفرا
أسائله ان يغدق الفضل والندا ٭ عليك وتحشو منك بالحكمة الصدرا
وان يتولانا واياك بالهدى ٭ ويجعل فجرا منك لاح لنا ظهرا
وان يكشف البلوى وان يدفع العنا ٭ وان يصلح الدنيا لنا وكذا الاخرى
بحرمة طه والبتول وزوجها ٭ ونجليه والعمين والجدة الكبرى
عليهم سلام الله ما فتر بارق ٭ فهيج مشتاق الفؤاد فلم يكرى

وقال رضي عنه ... متوسلا باهل البيت

بجاهك يا ام البتول توسلي ٭ والحرة الزهرا وسيدنا علي
وبابنهما السبطين في كل كربة ٭ الى الله ادعو بانتصاري فتنجلي
هم ورسول الله ذخري وعدتي ٭ وحصني اذا جار الزمان ومعقلي
ومن يحمهم اذ فهو عن الاذى ٭ بمنجى وعن كيد الليالي بمعزل
الخشى ولي منهم ذمام مهابة ٭ وانسي وقلبي من محبتهم ملي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)